جبهة البوليساريو تقود شعب الصحراء نحو الاستقلال

قام الشعب الصحراوي في العيون الاحتفال بالذكرى السابعة لتأسيس الجمهورية الديمقراطية الصحراوية وقد شارك ممثلون الاحياء اكثر من ٨٠ وفدا للتحرير في مختلف احياء العالم .

وقد تم في هذه الاحتفالات التي استمرت خمس ايام بالاضافة للاستعراض العسكري معرض لغنائم جبهة البوليساريو تضم الاسلحة والمعدات التي استولت عليها الجبهة من النظام المغربي .

لقد كانت كل هذه التطورات وحد رغبتها ولذلك فقد عملت هذه السلطات بالتعاون مع العناصر الموريتانية المعارضة للتفاوض جبهة البوليساريو على قلب نظام الاحتلال . ومعروف هذا الرأي الاحتلال الاخيرة من رغبة والتأييد الموريتاني والمغرب المغرب لهم كما تؤكد ذلك الاسباب التي تعاقدها ان المغرب يستعد للاستقلال من الدفاع الى الهجوم في

عدد من قادة جمهورية الصحراء العربية

ويشير المراقبون ان هذه الاحتفالات كانت تعتبرا واضحا عن قوة جبهة البوليساريو والتفاف الشعب الصحراوي حول قيادتها كما انها اظهرت بوضوح تصميم الشعب الصحراوي بقيادة جبهة الوطنية على تحرير كامل الارض وتثبيت الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية .

ومما يذكر ان جبهة البوليساريو كانت قد اوقفت المعارك في الفترة الاخيرة على الجبهة الموريتانية ودخلت في مفاوضات مع النظام الموريتاني بقيادة ولد سالك ، وقد قطعت هذه المفاوضات شوطا بعيدا على طريق حل قضية الشعب الصحراوي بالطرق السلمية من جهة ومن الجهة الاخرى فقد زادت الضغوط على القوات المغربية المعتدية حيث تكبدت خسائر كبيرة

الصحراء العربية . وبعد الاتفاق ان جبهة بوليساريو وامام هذه التطورات قد اوقفت المفاوضات مع موريتانيا . واعلنت عن رفضها التفاوض قبل الانسحاب الكامل للقوات المغربية والموريتانية جميع اراضي الصحراء الغربية . وبذلك يكون الاتفاقيون الموريتانيون والرجعية المغربية قد افشلت امكانية حل قضية الصحراء العربية بالمفاوضات . وقدموا خدمة كبيرة للامبريالية بابقاء التوتر في هذه المنطقة وعرقلة قيام دولة متحررة مما يهدد مراكز الامبريالية في تلك المنطقة ويعزز جبهة التحرر الوطني

نبذة تاريخية

ويرجع تاريخ الحركة الوطنية لشعب الصحراء الغربية الى بداية الغزو الاجنبي للصحراء سنة ١٨٨٤ كما ساهم شعب الصحراء في مقاومة الغزاة الفرنسيين سنة ١٩٣٤ الذين احتلوا موريتانيا وتقدموا نحو الصحراء وبذلك فشعب الصحراء ووجد السكان الاصليين انفسهم في وضع غريب "واذا توجهنا الى الجنوب نجد عن الكلا يكون فرنسيين واذا مشينا في الشمال الصحراء وسرعان يكون اساسيين لا .. نحن صحراويون فماذا نريد ما رسل الموت هؤلاء .

— ومع استمرار الثورة الجزائرية وتطور الحركة الوطنية ظهر قادة من الشعب الصحراوي يعملون على توحيد الشعب في النضال من اجل الاستقلال اورهم المصري الذي رد على دعوة اساسا لمجموعة من كبار الصحراويين للتعاون معها مظاهرة صحفية في ١٧ حزيران سنة ١٩٧٠ ومع ان المطالب التي اعلنها المصري في بيانه كانت متواضعة حكم ذاتي للمنطقة" الا ان الرد الاساسي كان عشرات ... القتلى ومئات من المعتقلين ... من القتلى كان المصري نفسه .

تأسيس الجبهة

— ساهم اللقاء بين جماعات الصحراويين المتواجدين في المغرب وموريتانيا في تأسيس جبهة البوليساريو بقيادة الوالي مصطفى سيد .

— عقد المؤتمر التأسيسي لجبهة البوليساريو في ١٠ ايار سنة ١٩٧٣ .

— احتل الوالي وجماعته في ٢٠ ايار سنة ١٩٧٣ قاعدة حرس عسكرية في كنفه وتم الاحتفال بهذا التاريخ على انه تاريخ تأسيس جبهة البوليساريو .

— اعترف وفد الامم المتحدة الذي زار الصحراء الغربية في ايار سنة ١٩٧٥ بأن جبهة البوليساريو "هي القوة السياسية القائدة في المنطقة" .

— في ١٢ تشرين اول سنة ١٩٧٥ عقد مؤتمر "توحيد الشعوب" دعي اليه جميع كبار العائلات وقادتها بالاضافة الى جميع الشخصيات البارزة في الصحراء .

— ١٩٧٥/١١/١٤ توقيع المعاهدة بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا رد جميع كبار شخصيات الصحراء عليه باعلانهم بأن جبهة بوليساريو هي "الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي" .

— الخروج الكبير : غادر مائة الف مواطن بيوتهم سائرين مئات الكيلومترات وانضموا لجبهة البوليساريو .

— تم انشاء تجمعة مسوطات في خلال شهور كانت اساس جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية .

— توجد في مخيمات حوالي ٢٠ مسوطة تحت كل واحدة اسم منطقة من مناطق الصحراء وتسمى قطاع وتدير هذه القطاعات لجان شعبية تهتم بشؤون السكان مثل القضاء التربية الصحة .. الخ .

— تنقسم القطاعات الى ٣ ولايات تنتخب كل ولاية ممثلين عنها في اللجان الشعبية .

— المؤتمر الشعبي يعقد كل ثلاثة شهور من ممثلي الولايات .

— المؤتمر الشعبي العام يجتمع كل سنتين ويمثل اعلى سلطة في الجمهورية والممثلين للمؤتمر ينتخبهم المؤتمرات الشعبية للولايات البلدات .

— المؤتمر الشعبي العام ينتخب لجنة تنفيذية من ٢١ عضوا وتشكل اعلى محرك لجبهة البوليساريو .

واشنطن تحتاج لبعض الوقت لتليين المواقف السعودية الاردنية

ذكرت مجلة الحرية الصادرة في بيروت بأن الولايات المتحدة حريصة جدا على تليين مواقف السعودية والاردن الحالية من تسوية الصلح المنفردة بين مصر واسرائيل واضافت الحرية بأن هذا التليين قد يحتاج بعض الوقت . وسمت الحرية الى مسؤولين امريكيين قولهم بأن واشنطن مستعدة للانتظار اربعة او ستة اشهر حتى تهدأ موجة الغضب في العالم العربي وتتحول المعاهدة المصرية الاسرائيلية الى امر واقع ، ويغلب "الخوف من الشيوعية والاتحاد السوفيتي" على الحرص الواهي على "التضامن العربي" . ويراهن هؤلاء المسؤولون الامريكيون بأن هذا "الخوف" سيجعل السعودية تسارع بالارتماء في احضان حلف "واشنطن — تل ابيب — القاهرة" غير عابئة من التأثيرات العكسية الواسعة على اوضاعها الداخلية وما تبقى من تأثيرها ونفوذها لدى بعض الدول العربية الاخرى وداخل المنظمات الفلسطينية نفسها .

ثم تشير المجلة الى التدهور المزعوم في العلاقات الامريكية الاردنية فتقول بأن تصريحات الرسميين الاردنيين ومنهم الملك حسين والامير حسن لا تتعدى العتب على واشنطن ، حيث يتحدث الملك حسين عن امله في ان يدرك الامريكيون خطأهم ويعودوا الى الصراط المستقيم لان "المعاهدة تهدد مصالحهم ومصالحنا على حد سواء" . في حين يتجه الامير حسن ولي العهد لالقاء اللوم على اسرائيل بحجة انها تعمل على اضعاف الثقة بين الولايات المتحدة واصدقائها التقليديين" (المقصود السعودية والاردن) . وتقول الحرية "ان الملك حسين الذي تحدث صراحة عن تدهور العلاقات بين الاردن والولايات المتحدة انتهى للقول بأن "الزمن وحده يستطيع تصحيح هذا الوضع" .

السادات يضاعف قواته في عمان

ذكرت صحيفة "الدستور" الصادرة باللغة الفرنسية في لندن ، نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية ، ان الرئيس المصري ، انور السادات قد وافق على زيادة عدد العسكريين المصريين في عمان ، حتى ١٥ الف

وتأتي هذه الزيادة لمواجهة تيار الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي صعدت من هجماتها ضد نظام فاروق

المسؤولين السعوديين كانوا يرددون دائما ما يسمعونه في واشنطن .

ان التذمر الاساسي لواشنطن والرياض قد ارتبط دائما بالوجود السوفيتي في مصر ، وبالنسبة للسعودية فقد عبرت بشكل مفرط وباستمرار عن كرهها العميق للشيوعية ومن وجهة نظرها فان طرد الخبراء السوفييت من مصر قد اضاف لرصيد الرئيس انور السادات ، مع انه لم يكن اجراءا كافيا . وبالنسبة للموقف الامريكي لخصه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في الاجتماع السري الذي عقد في نهاية شباط ١٩٧٣ ، في واشنطن بينه وبين مستشار الرئيس السادات وخلال هذا الاجتماع قال هنري كيسنجر لحافظ اسماعيل "لن نسمح لكم بلعب الورقة الروسية الامريكية" "لدينا وسائلنا لنعرف ما تقولونه للسوفييت" ، واضاف كيسنجر "واذا حاولتم خداعنا فسيكون لذلك عواقب وخيمة" .

ولترسيب ظروف ملائمة للمصالح الامريكية الحيوية والهامة في الدول العربية واسرائيل ، فقد سعت الولايات المتحدة لمنع انفجار الاوضاع مرة اخرى في منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذي سيعرض — في حالة حدوثه مصالح واشنطن للخطر . وكانت الخطوة الاولى لحماية هذه المصالح تقضي بطرد الخبراء السوفييت من مصر كمقدمة لا زالة الاسلحة السوفيتية بعد ذلك .

وبعد استجابة السادات للطلبات الامريكية السعودية وطرده الخبراء السوفييت اندلعت حرب اكتوبر . ولقد سببت التحدة السوفيتية وما تضمنته من ارساليات الاسلحة لكل من مصر وسوريا ، اشد القلق لدى المحافل الامريكية السعودية .

وبعد حرب اكتوبر شعر كيسنجر بأن الوقت قد حان لتنفيذ الشق الثاني من الهدف الامريكي الا وهو فك الارتباط العسكري بين مصر والاتحاد السوفيتي . وهذا ما تم الوصول اليه بعد اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل ، وباركه العربية السعودية بايمانها واموالها .

وبعد هذه هي الاهداف الامريكية السعودية ، وهذا هو القاسم المشترك بين الدولتين .

"ابو الهول والقرصان" كتاب تأليف محمد حسنين هيكل

الذكرى الـ ٦٤ لمذبحة الارمن

— صادف يوم الثلاثاء الماضي ٢٤ نيسان ذكرى مذبحة الارمن والتي نفذتها سلطات الحكم التركي العثماني عام ١٩١٥ .

هذا وقامت الجالية الارمنية باحياء هذه الذكرى بالقاء كلمات . وكان قد ذهب ضحية هذه المذبحة مليون ونصف المليون من الشعب الارمني ، حيث شرد الارمن بعد ذلك في شتى بقاع الارض .